

بحار الأنوار

[499] وقال الجوهري في فلان طيرة وطيرورة أي خفة وطيش. والطيرة مثال العتبة وهو ما يتشأم به من الفال الردى انتهى. والاول هنا: أظهر وعلى الثاني فيمكن أن يكون المراد أن ذلك قال ردئ ناش من الشيطان يدل على أن صاحبه بعيد من رحمة الله. 705 - نهج: [و] من كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن العباس: أما بعد فإنني كنت أشركتك في أمانتي وجعلتك شعاراً وبطانتي ولم يكن في أهلي رجل أوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إلي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وأمانة الناس قد خزيت وهذه الأمة قد فتكت وشغرت قلبت لابن عمك طهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلتهم مع الخاذلين وخنتهم مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الأمانة أدبت وكأنك لم تكن الله تريد بجهادك وكأنك لم تكن على بينة من ربك وكأنك إنما كنت تكيد هذه الأمة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما أمكنتك الشدة في خيانة الأمة أسرعرت الكرة وعاجلت الوثبة فاختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم وأيتامهم اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة فحملته إلى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متأثم من أخذه كأنك لا أبا لغيرك حدرت على أهلك ترائك من أبيك وأمك. فسبحان الله أما تؤمن بالمعاد؟ أما ما تخاف من نقاش الحساب؟ أيها المعداد كان عندنا من ذوي الألباب كيف تسيع شراباً وطعاماً وأنت تعلم أنك تأكل حراماً وتشرب حراماً؟ وتبتاع الأماء وتنكح النساء من مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين أفاء الله عليهم هذه الأموال _____ 705 - رواه الشريف الرضي رضوان الله تعالى عليه في المختار: (41) من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب نهج البلاغة. وقد رويناها عن مصادر في المختار: (168) من باب الكتب من كتاب نهج السعادة: ج 5 ص 327 ط 1. _____